هوشع

ولاء الله لإسرائيل التائبة							
إسر ائيل غير الأمينة							**جومر الخائنة**
الرب الأمين							**هوشع المخلص**
رسالة هوشع							**زواج هوشع**
وطني							**شخصي**
الإصحاحات 4-14							**الإصحاحات 1-3**
تأتي التوبة بالثمر 14	الإخلاص 11: 12-13: 16	الحب المخلص 6: 4-11: 11	المعرفة الروحية 4: 4-6: 3	ملخص الدعوى 4: 1-3	إرجاع جومر 3	الدينونات/ الإسترداد 2: 2-23	مأساة زواج شخصية 1: 1-2: 1
أمة إسرائيل الشمالية							
755-710 ق.م (قبل، خلال وبعد سبي إسرائيل في 722 ق.م)							

الكلمة الرئيسية: **الإخلاص**

الآية الرئيسية: **(الله عن إسرائيل) وأزرعها لنفسي في الأرض، وأرحم (حيسيد) لورحامة، وأقول للوعمي: أنت شعبي، وهو يقول: أنت إلهي (هوشع 2: 23).**

البيان الموجز:
يختبر هوشع مأساة زواج شخصية، توضح استقبال الله الأمين لشعبه غير الأمين، الذين يظهرون نقصاً في معرفة الله، ورفضاً للحب المخلص، وعدم إخلاص لعهده، لتحفيزهم على التوبة.

التطبيق:
محبة الله المخلصة هي محبة قاسية، لذلك فهو سيفعل كل ما يلزم لإعادتنا إليه.

هوشع

مقدمة

1. **العنوان:** اسم هوسع (הוֹשֵׁעַ hoshea) يعني الخلاص (ب د ب 448أ 3)، وهو في العبرية نفس اسم هوشع (آخر ملوك إسرائيل)، والإسم الأصلي ليشوع (الذي غيّر موسى اسمه من هوشع إلى يشوع؛ عدد 13: 6، 16). ينحدر اسما يشوع ويسوع من نفس الأصل، لكنهما يحملان مفهوماً إضافياً: يهوه هو الخلاص.

2. **التأليف**

أ. الدليل الخارجي: لا يظهر هوشع في أي موضع آخر، من الكتاب المقدس خارج هذه النبوة، لكن قليلاً من النقاد ناقشوا تأليف هوشع لهذا الغرض. كان لديهم مخاوف داخلية (أنظر أدناه).

ب. الدليل الداخلي: تشير الآية الأولى في النبوة، إلى أن هوشع خدم في عهدي ملكي شمال المملكة المنقسمة (إسرائيل)، وجنوبها (يهوذا)، ويجادل بعض العلماء في ادعاء هوشع بأنه المؤلف، مفترضين أن المحررين اللاحقين، أضافوا إشارات إلى يهوذا، ومقاطع مشابهة لسفر التثنية (أنظر ويليام ر. هاربر، تعليق نقدي وتفسيري على عاموس وهوشع، الصفحات من 100 إلى 112، وهانز و. وولف، هوشع، AB، الصفحات من 29 إلى 32)، ومع ذلك لا يشكل هذا مشكلة، لمن يدرك أن رسالة هوشع، وإن كانت موجهة في المقام الأول إلى إسرائيل، فقد شملت جميع شعب الله. إضافة إلى ذلك، فإن التلميحات إلى سفر التثنية مفهومة، نظراً لأن موسى كتب السفر، قبل عصر هوشع بمئات السنين (مع أن هؤلاء العلماء الليبراليين، يرجعون تاريخ سفر التثنية إلى ما بعد عصر هوشع). لا نعرف عن هوشع سوى أنه ابن بئيري (1: 1)، وزوجته جومر (1: 3)، وأن له ابناً واحداً على الأقل (1: 3) وثلاثة أبناء (١ :٣-٩؛ وهذا يعتمد على تفسير ٢ :٤). يرجَح أن هوشع عاش في إسرائيل، حيث دعا ملك السامرة ملكنا (٧ :٥).

3. **الظروف**

أ. التاريخ: بدأ هوشع النبوة في عهد يربعام الثاني ملك إسرائيل المزدهر (٧٨٢-٧٥٣ ق.م.)، وعزيا ملك يهوذا (٧٦٧-٧٣٩ ق.م.)، وامتدت نبواته خلال عهديهما، بالإضافة إلى عهد يوثام (٧٣٩-٧٣١ ق.م.)، وآحاز (٧٣١-٧١٥ ق.م.)، وحزقيا (٧١٥-٦٨٦ ق.م.)، وهم ملوك يهوذا. بالمثل، في الشمال، حكم آخر ستة ملوك لإسرائيل (بعد يربعام الثاني)، لفترة وجيزة خلال فترة وعظه، ولذلك استمرت خدمته قرابة خمسة وأربعين عاماً، امتدت ما بين الفترة قبل وأثناء وبعد سبي آشور لمملكة الشمال، بالإضافة إلى عهد أحد عشر ملكاً من الأمتين (٧٥٥-٧١٠ ق.م.)، ومن المفترض أنه جمع نبوته في هذا السفر، في السنوات الأولى من حكم حزقيا، آخر هؤلاء الملوك الأحد عشر.

ب. المتلقون: يخاطب السفر في المقام الأول مملكة إسرائيل الشمالية (4: 1 وما يليها)، على الرغم من أنه يحتوي على خمسة عشر إشارة إلى يهوذا (1: 1، 7، 11؛ 4: 15؛ 5: 5، 10، 12، 13، 14؛ 6: 4، 11؛ 8: 14؛ 10: 11؛ 11: 12؛ 12: 2)، وثلاثة عشر إشارة إلى مصر، وثمانية إلى آشور.

ت. المناسبة: عندما بدأ هوشع خدمته في عهد يربعام الثاني، تمتعت إسرائيل بفترة ازدهار مؤقتة، لكن سرعان ما انقلبت الأمور رأساً على عقب، إذ اعتلى العرش سبعة ملوك خلال اثنين وثلاثين عاماً فقط، تم قتل خمسة منهم، وكان الأخير سبب سبي الأمة. كانت إسرائيل أمة وثنية، ووعد الله بعقاب على أمثالهم.

4. **الخصائص**

أ. مع أن العديد من الأنبياء استخدموا الدروس العملية في نبواتهم، توضح مآسي هوشع علاقة الله بإسرائيل، أكثر من أي نبي آخر.

ب. بعكس أسفار الكتاب المقدس الأخرى، تظهر رسالة هوشع مرتين: شخصياً مع زوجة زانية وزوج مخلص (هوشع 1-3)، ووطنياً مع أمة زانية وإله ثابت (هوشع 4-14).

ت. دافع البعض عن فكرة أن زواج هوشع من جومر، كان مجرد رؤيا أو رمزية لا حرفية، لأنهم يشعرون أن الله لن يطلب من نبي، الزواج من امرأة سيئة السمعة، لكن هذا ليس ذا قيمة. يتم تقديم الرواية بأسلوب سردي مباشر، وقد طلب الله من أنبيائه أحياناً، القيام بمهام صعبة (مثل: أش ٢٠: ١-٤؛ حز ٤: ١-٥: ٤)، ومع ذلك حتى عند اعتبار الرواية تاريخية، لا يزال يثير إشكاليات، إذ يوجد ثلاث قضايا صعبة، ستحدد كيفية تفسير القسم الأول من السفر (١: ٢-٩):

1. هل زنت جومر قبل زواجها من هوشع أم بعده؟ بما أن كلمة زانية تشير إلى الخطية الجنسية بعد الزواج (٢: ٢، ٤؛ ٤: ١٢؛ ٥: ٤)، ولأن السفر يركز على سلوك جومر وإسرائيل بعد بدء عهودهما، فمن الأفضل اعتبار زناها بعد زواجها، لذا ينبغي فهم أمر الرب كما يلي: اذهب خذ لنفسك امرأة تثبت خيانتها... (تشيشولم، ب ك س، ١: ١٣٧٩).

2. هل وُلِد طفلا جومر الثاني والثالث من هوشع، أم من علاقة زنا؟ لم يتم ذكر هوشع صراحة في النص (1: 6، 9)، كما هو الحال مع ابنه الأول (1: 3). مع ذلك هذه حجة مهمة، إن تسمية جميع الأبناء الثلاثة أبناء زنى (1: 2)، وغياب اسم الأب في تكوين 29: 32-35، والتركيز على شخصية الأم (وليس الأبناء)، تشير إلى أن هؤلاء الأبناء وُلدوا في سياق خيانة جومر (وليس كنتيجة مباشرة لها) (نفس المصدر، 1: 1380، التشديد مني). إذن، هوشع هو أب للثلاثة.

3. هل طلّق هوشع جومر؟ وإن فعل، فما هي تداعيات ذلك على من خانته أزواجه اليوم؟ لا يقصد هنا سوى الإنفصال (أنظر ص ٥٧٤).

ث. استخدم هوشع الكلمة العبرية المقابلة لكلمة حب (חֶסֶד hesed) ، ست مرات في كتاباته القصيرة (٢ :١٩؛ ٤ :١؛ ٦ :٤، ٦؛ ١٠ :١٢؛ ١٢ :٦ [٧])، وقد استخدم أنبياء آخرون الكلمة نفسها، مثل أشعياء (٨ مرات)، وإرميا (٦ مرات)، إلا أن هوشع استخدم هذه الكلمة أكثر من أي نبي آخر (نسبياً بالنظر إلى صغر حجم كتابه). ما معنى hesed ؟ غالباً ما تترجمها ترجمة الملك جيمس إلى اللطف المحب (2: 19)، أو الرحمة (٤ :١؛ ٦ :٦؛ ١٠ :١٢؛ ١٢ :٦)، ولكنها تُترجم أحياناً إلى الصلاح (٦ :٤) واللطف (يوئيل ٢ :١٣). تشدد ترجمة NASB على هاتين الترجمتين الأخيرتين، بينما توافقها ترجمة NIV ، وتضيف إليها مفاهيم أعمال الإخلاص، المحبة الدائمة، المحبة العظيمة، اللطف الدائم، العطف، الأمانة، النعمة، الولاء، القبول، واللطف المحب والعديد من المصطلحات الأخرى، وهو مصطلح بالغ الأهمية، إذ استُخدم ما يقرب من ٢٥٠ مرة في العهد القديم.

كان أعلاه هو الفهم التقليدي، حتى دراسة نيلسون غلوك عام ١٩٢٧، التي أشارت إلى أن المصطلح لا يشير إلى رحمة الله، بل إلى ولائه لالتزامات عهده مع الأمة (كما كان الحثيون وغيرهم من الأمم الوثنية، ملزمين بإظهار الولاء لآلهتهم). حظي هذا الرأي بقبول واسع، مع بعض الإستثناءات (مثلاً يرى ر. ليرد هاريس، في كتابه חסד، المعجم اللاهوتي للعهد القديم، ١: ٣٠٥-٧، أنه يشير إلى نوع من الحب يتضمن الرحمة، عندما يكون الشخص في حالة يرثى لها).

قد تبدو هذه دراسةً تقنية لكنها تصبح جوهرية، نظراً لاستخدام كلمة حيسيد في الوصايا العشر (خر ٢٠: ٦؛ تث ٥: ١٠). هل هذه الوصايا: (١) شروط مؤقتة نابعةٌ من عهد الله، منحت لإسرائيل فقط، التي يبقى الله وفياً لها ويطالبها بالولاء؟ أم (٢) هي مبادئ أبدية نابعة من طبيعة الله وخلقه، يلزم بها جميع البشر... (نفس المرجع، ٣٠٥، التشديد مني).

تتبع الدراسة الحالية لسفر هوشع وجهة نظر غلوك أعلاه (# 1)، والتي تفسر المصطلح على أنه يشير إلى الولاء للعهد، وعلى وجه الخصوص، فإن العهد الموسوي هو المقصود، الذي يلزم كل من الله وإسرائيل بمتطلبات محددة (راجع خر 19-20)، بما في ذلك بركات الطاعة ولعنات العصيان لإسرائيل (تث 28)، لذلك يواصل الله إظهار التزامه ورحمته تجاه الأمة (بناء على العهد الإبراهيمي)، ويجب على إسرائيل أن تتجاوب بإظهار الولاء لله باتباع الشروط الموسوية. هذا يناسب موضوع السفر بشكل أفضل، حيث يوضح انتهاك جومر لعهد الزواج، انتهاك إسرائيل لعهد الأمة مع الله. يظهر أيضاً اسم الرب (يهوه) اسم العهد لله، 48 مرة على عكس الله (إلوهيم)، وهو تسمية غير عهدية تظهر 29 مرة فقط. (للحصول على دراسة أكثر اكتمالاً لهذه الأفكار العهدية، راجع ملاحظات سفر التثنية لهذه المساق)، تستخدم مصطلحات الحب المخلص أو الولاء المحب/اللطف، في الخطوط العريضة التالية عند الإشارة إلى *hesed*

الحجة

ينقسم سفر هوشع إلى قسمين رئيسيين، حيث توضح الإصحاحات 1-3 ما تبقى من السفر (هوشع ٤-١٤)، ففي الإصحاحات 1-3 نجد مأساة زواج هوشع الشخصية، نظيراً لها في الإصحاحات 4-14، حيث يتم مقارنة خيانة إسرائيل بأمانة الله.

في الجزء المركزي من السفر (الإصحاحات 4-13)، يلخص الله دعوى قضائية رسمية ضد إسرائيل، في الآيات 4: 1-3، والتي تقدم الخطوط العريضة لبقية السفر (باستثناء الإصحاح 14). تحشد هذه الدعوى أدلة ضد إسرائيل، المدعى عليه المذنب بتقصيره في ثلاثة شروط عهدية: معرفة الله (4: 4-6: 3)، والولاء/اللطف المحب (6: 4-11: 11)، والإخلاص (11: 12-13: 16). أخيراً يدعو الله الحكماء والأبرار في الأمة إلى التوبة والرجوع إليه، طلباً للثمر الذي لا يأتي إلا منه (هوشع 14).

الفرضية

ولاء الله لإسرائيل التائبة

3-1 جومر الخائنة/هوشع الأمين
1: 1-2: 1 مأساة زواج شخصية
2: 2-23 الدينونات/الإسترداد
3 إرجاع جومر

14-4 إسرائيل غير الأمينة/الله الأمين
4: 1-3 تلخيص الدعوى: نقص ...
4: 4-6: 3 المعرفة الروحية
4: 4-19 الوثنية
5 الدعارة/الإسترداد
6: 1-3 الغفران للتوبة
6: 4-11: 11 الحب المخلص
6: 4-7: 16 الشكليات، الرذائل، التحالفات
8: 1-11: 11 التشتت قادم
11: 12-13: 16 الإخلاص
11: 12-12: 14 التحالفات، الكبرياء، رفض الأنبياء
13 العبادة الكاذبة
14 تأتي التوبة بالثمار

الملخص

<u>البيان الموجز للسفر</u>
كانت الطريقة التي حفز بها الله إسرائيل، ليكونوا مخلصين لإلههم، هي جعل هوشع يسترد زوجته غير الخلوقة جومر.

1. كانت الطريقة التي أظهر بها هوشع، ولاء الله لشعبه غير الأمين، هي استرداد زوجته غير الخلوقة جومر (هوشع 1-3).

أ. أنجبت جومر زوجة هوشع الزانية، ثلاثة أطفال قبل الترحيل الآشوري، الذين يرمزون إلى رفض الله لإسرائيل، ومع ذلك وعدهم بالإسترداد، ملتزماً بالعهد الإبراهيمي (1: 1-2: 1).

1. تعلن فترة النبوة التي استمرت 45 عاماً، قبل وخلال وبعد الترحيل الآشوري، عن تحذيرات الله في اللحظة الأخيرة لشعبه الضال إسرائيل (1: 1).

2. يطيع هوشع أوامر الله بالزواج من جومر، وأنجبت ثلاثة أطفال أثناء زناها، يرمزون لرفض الله لإسرائيل ورحمته على يهوذا (1: 2-9).

أ) يطيع هوشع الله بأن يتزوج جومر، التي أنجبت ابناً اسمه الله يشتت، ليتنبأ بتشتيت الله لبيت ياهو، بسبب قتل أخزيا وأقاربه (1: 2-5؛ قارن 2 ملوك 9: 27 وما يليه).

ب) أنجبت جومر ابنة أسمتها غير محبوبة، لتوضح شفقة الله على يهوذا، ولكن افتقاره إلى الشفقة على إسرائيل (1: 6-7).

ت) أنجبت جومر ابناً أسمته لستم شعبي، لتوضيح رفض الله للأمة الشمالية إسرائيل (1: 8-9).

3. يعد الله إسرائيل باسترداد السكان والعلاقة والأرض، باعتبارهم شعبه المحبوب، بسبب إخلاصه للعهد الإبراهيمي (1: 10-2: 1).

أ) يعد الله بأن إسرائيل سوف تصبح كثيرة، حتى تدرك الأمة أنه لن يمحوها، بسبب أمانته للعهد الإبراهيمي (1: 10أ).

ب) يعد الله بأن إسرائيل سوف تُدعى شعبه ثانية، بسبب إخلاصه للعهد الإبراهيمي (1: 10ب).

ت) يعد الله بأن إسرائيل سوف تسترد إلى الأرض الموعودة، بسبب إخلاصه للعهد الإبراهيمي (1: 11).

ث) يعد الله بأن إسرائيل سوف يسموا شعبه المحبوب ثانية، بسبب إخلاصه للعهد الإبراهيمي (2: 1).

* تُسمى الكنيسة أيضاً شعب الله في اقتباس من هوشع (رو 9: 25-26)، إلا أن هذا لا يلغي وعد الله للأمة. أنظر دبليو. إدوارد جليني، شعب الله في رومية 9: 25-26، المكتبة المقدسة، المجلد 152 (كانون ثاني-آذار 1995): 42-59.

ب. كانت استراتيجية الله لجذب إسرائيل إليه مرة أخرى، بعد أن وثقوا بالبعل هي رفضهم، وحجب محاصيلهم، ووعدهم بالإسترداد بسبب التزامه بالعهد الإبراهيمي (2: 2-23).

1. يرفض الله رسمياً زوجته إسرائيل، ويحذر من أنه سيجعل الحياة صعبة، بسبب عبادة الأمة للوثنية (الزنا)، حتى ترى إسرائيل أن العودة إليه هي الأفضل (2: 2-13).

أ) يعلن الإتهام القانوني الرسمي الذي وجهه الله لشعب إسرائيل، بسبب عبادة الأصنام (الزنا)، رفضه المؤقت لهم كشعبه (2: 2أ).

ب) سيجعل الله الحياة صعبة، بسبب وثنية (زنا) إسرائيل، حتى يرى الناس أن اتباع الله ثانية هو الأفضل (2: 2ب-7).

ت) يحذر الله أنه بما أن الأمة وثقت بالبعل فيما يتعلق بمحاصيلها، فإنه سوف يدمرهم حتى تعترف إسرائيل بربوبيته (2: 8-13).

2. يعد الله بأنه سيعيد زوجته الخائنة إسرائيل إليه بكل حنان، لاسترداد علاقة العهد بسبب التزامه بالعهد الإبراهيمي (2: 14-23).

أ) يعد الله بأن يجذب زوجته إسرائيل إليه ثانية، بسبب التزامه بالعهد الإبراهيمي (2: 14-20).

ب) يعد الله باسترداد علاقة العهد، مع زوجته الخائنة إسرائيل، بسبب التزامه بالعهد الإبراهيمي (2: 21-23).

ت. ينقذ هوشع جومر من الدعارة، ويضعها في الحجر الصحي، ليصور استرداد الله المستقبلي لإسرائيل، بعد ابتعادها عن الأرض (هوشع 3).

1. ينقذ هوشع جومر من الدعارة، بسداد ديونها وعزلها عن الرجال الآخرين (3: 1-3).

2. يصور استرداد هوشع لجومر، استرداد الله لإسرائيل في المستقبل، بعد عودة الأمة لله في الأيام الأخيرة (3: 4-6).

2. كانت الطريقة التي أظهر بها الرب ولاءه لإسرائيل، إدانتهم بسبب افتقارهم إلى الولاء للعهد، ولكن أيضاً لاستردادهم إلى الإثمار المستقبلي (هوشع 4-14).

أ. تعد دعوى الله ضد إسرائيل (4: 1-3) بالدينونة، بسبب افتقارهم إلى المعرفة العهدية بالله (4: 4-6: 3)، والولاء المحب (6: 4-11: 11)، والإخلاص (11: 12-13: 16).

ب. سيدين الله إسرائيل ويهوذا، بسبب افتقارهما إلى المعرفة الروحية، مما يؤدي إلى الدعارة والوثنية، لكنه يعد بقبولهما عند توبتهما (4: 4-6: 3).

1. سيدين الله إسرائيل بسبب نقص المعرفة الروحية، مما يؤدي إلى رفض الله في الوثنية (4: 4-19).

أ) افتقار إسرائيل إلى المعرفة الروحية غير معذور، وسوف يأتي بالدينونة (4: 4-9).

ب) يحذر الله من دينونة الوثنية والدعارة، حتى تتوب إسرائيل (4: 10-19).

2. يمنع نقص المعرفة في كل من يهوذا وإسرائيل، من التوبة عن الدعارة والوثنية، ولكن الله يعد بأنهم سوف يتوبون في النهاية ويطلبونه (هوشع 5).

أ) يمنع نقص المعرفة في كل من يهوذا وإسرائيل، من التوبة عن الدعارة والوثنية (5: 1-7).

ب) يحذر الله كل من يهوذا وإسرائيل من السبي القادم، ويمنع الثقة في آشور، لكنه يعد بأنهم في النهاية سوف يتوبون ويطلبونه (5: 8-15).

(1) يحذر الله يهوذا أيضاً أن يتوبوا، حتى لا يُدانوا مع إسرائيل (5: 8-12).

(2) لا يجب أن تتكل إسرائيل على آشور، لأن بشور ستكون أداة دينونة الله (5: 13).

(3) سوف يتم حمل كلا الأمتين إلى السبي (5: 14).

(4) ستتوب الأمتان وتطلبان الله في النهاية (5: 15).

3. يشجع هوشع الأمة على التوبة، بسبب رغبة الله في قبولهم ثانية (6: 1-3).

ت. سيدين الله إسرائيل بسبب استبدال الولاء المحب (حيسيد)، لعهد الله بالذبيحة الشكلية، والوثنية، والشر، والتحالفات (6: 4-11: 11).

1. يرغب الله في ولاء إسرائيل المحب، لكنه بدلاً من ذلك يلاحظ الذبيحة الشكلية، والرذائل الداخلية، والتحالفات الخارجية (6: 4-7: 16).

أ) يفضل الله الولاء المحب (حيسيد) على الذبيحة، ولكن الجرائم والدعارة التي ارتكبتها إسرائيل، تظهر كيف كسرت العهد (6: 4-11).

(1) يعبر الله لإسرائيل عن رغبته في الولاء المحب (حيسيد)، بدلاً من الذبائح الشكلية، حتى تتمكن الأمة من رؤية كيف خالفت العهد (6: 4-7).

(2) يثبت الله نقص الولاء المحب بين شعبه، بذكر جريمتهم ودعارتهم (6: 8-11).

ب) تظهر الرذائل الداخلية والتحالفات الخارجية لإسرائيل، افتقارها إلى الولاء المحب لعهد الله، وحق الله في الدينونة (7: 1-16).

(1) يستنكر الله تصرفات إسرائيل الداخلية، من الخداع والسرقة والكذب والزنا والسكر والشهوة والقتل، والتي تظهر جميعها افتقاراً إلى الولاء المحب لعهد الله (7: 1-7).

(2) يستنكر الله تحالفات إسرائيل الخارجية مع مصر وآشور، وسيدمر الأمة لرفضها طلبه (7: 8-16).

2. يصف الله دينونة التشتت التي ستحل على إسرائيل، بسبب استبدال الولاء المحب بالوثنية والتحالفات (8: 1-11: 11).

أ) يصف الله التشتت القادم على إسرائيل، بسبب التخلي عن الولاء المحب، من أجل العبادة الوثنية والتحالفات، لتبرير دينونته الوشيكة (هوشع 8-9).

(1) يظهر الله كيف استبدلت إسرائيل، الإعتماد على شريعته بالإعتماد على الوثنية والتحالفات، لتفسير دينونته على الأمة قريباً (هوشع 8).

(أ) يدعي بنو إسرائيل أنهم يعرفون الله، ولكنهم يرفضون الولاء المحب لعهده، من خلال تعيين ملوك أشرار ومن خلال الوثنية (8: 1-4).

(ب) اشترك بنو إسرائيل في عبادة البعل في السامرة (8: 8-7).

(ت) تحالف إسرائيل مع آشور سوف يضعها تحت الظلم الأجنبي (8: 8-10).

(ث) سيعود الشعب إلى مصر بسبب وثنيتهم (8: 11-14).

(2) يصف الله التشتت الذي أتى على الشعب، بسبب افتقارهم إلى الولاء المحب، الذي أظهروه برفضهم هوشع، والإشتراك في العبادة الكاذبة (هوشع 9).

(أ) لا ينبغي لإسرائيل أن تبتهج بنجاتها، من هزيمة دمشق على يد آشور [733 ق.م]، لأن افتقارهم إلى الولاء المحب، سوف يرسلهم إلى مصر وآشور (9: 1-6).

(ب) أدى رفض إسرائيل لأنبياء الله إلى فسادهم العميق (9: 7-9).

(ت) ستكون أرض إسرائيل قاحلة، بسبب العبادة الكاذبة في بعل فغور والجلجال، حتى يبرر الله نفسه لتأديبه (9: 10-17).

ب) يقارن الله إسرائيل بكرمة يانعة، وعجلة مدربة، وابن محبوب، لتوضيح عبادة الأمة للوثنية والشر، بدلاً من الولاء المحب (10: 1-11: 11).

(1) يقارن الله إسرائيل بكرمة يانعة، تنسب ازدهارها إلى الوثنية، ونتيجة لذلك أصبحت أكثر كفراً (10: 1-10).

(2) يقارن الله إسرائيل بعجلة (بقرة صغيرة لم تلد عجلاً)، أرادها الله لتظهر الولاء المحب، ولكنها بدلاً من ذلك أظهرت الشر (10: 11-15).

(3) يقارن الله إسرائيل بابن محبوب، لا يستطيع أبوه أن يرفضه، بغض النظر عن وثنيته وجريمته (11: 1-11).

ث. يحذر الله إسرائيل من الدينونة بسبب خيانتها للعهد، لتحفيز الشعب على طلب الله، كما فعل يعقوب في بيت إيل (11: 12-13: 16).

1. يحذر الله إسرائيل من خيانة العهد، الذي ظهر في تكبرهم، لتحفيز الشعب على طلب الله، مثل يعقوب في بيت إيل (11: 12-12: 14).

أ) يحذر الله الأمة من أن كذبها، يدل على عدم الوفاء في العهود، مع آشور ومصر وكذلك مع الله (11: 12-12: 2).

ب) يذكر الله الشعب كيف التقى يعقوب به في بيت إيل، لتحفيزهم على العودة أيضاً إلى الإخلاص للعهد (12: 3-6).

ت) يحذر الله من أن الإزدهار المادي ليس نتيجة للبر، ويعد بأن الأمة سوف تعيش مرة أخرى في الخيام [بدلاً من المنازل] (12: 7-9).

ث) يذكر الله إسرائيل بأنها رفضت تاريخياً أنبياء الله، بالوثنية وسفك الدماء، حتى تتمكن الأمة من التعرف على غضب الله، مما يؤدي إلى الدينونة (12: 10-14).

2. يحذر الله من أن عدم أمانة الشعب للعهد، كما يتضح من عبادتهم الكاذبة عبر التاريخ، سيؤدي إلى الدمار القادم (هوشع 13).

أ) سوف يقطع عدم وفاء إسرائيل الواضح للعهد، والذي يتجلى في عبادة البعل، وصناعة الأصنام، والذبائح البشرية، وتقبيل العجل عمر الأمة (13: 1-3).

ب) يحذر الله من الدمار الوشيك، بسبب عدم الأمانة طوال تاريخه، على الرغم من أمانته المستمرة التي أظهرها منذ الخروج (13: 4-16).

ج. يدعو الله الحكماء والأبرار في يهوذا للتوجه إليه، ويعدهم بالثمر الذي لا يمكن أن يأتي إلا من خلاله (هوشع 14).

1. على الأمة أن تتوب وترجع إليه، بدلاً من الأصنام أو التحالفات (14: 1-3).

2. يعد الله بشفاء ارتداد إسرائيل، وجعل الأمة مثمرة ثانية (14: 4-7).

3. بما أنه وحده يعطي الإزدهار، فلا قيمة في التمسك بالأصنام (14: 8).

4. يجب على الحكيم والبار الذي يفهم النبوة، أن يطيع طرق الرب (14: 9).

أولاد جومر

لم يكن هوشع وجومر المثالين العمليين الوحيدين، على محبة الله الأمينة لإسرائيل في نبوءة هوشع، فمع نمو أبنائهما ونطق أصدقائهما وعائلتهما بأسمائهما غير المألوفة، ذكّر هذا الآخرين باستمرار، بأن الله سيستبدل دينوناته القاسية ظاهرياً، باسترداد رحيم للأمة إلى أرضها كشعب الله المختار.

النص	هوشع 1: 2-5	هوشع 1: 6-7	هوشع 1: 8
الإسم	يزرعيل	لورحامة	لوعمي
الجنس	ولد	بنت	ولد
اللغة العبرية	יִזְרְעֶאל	לֹא רֻחָמָה	לֹא עַמִּי
الترجمة	الله يشتت	لا رحمة	لستم شعبي
المعنى	سيشتت الله إسرائيل بيد آشور، تماماً كما شتت (قتل) ياهو أخزيا في وادي يزرعيل	لن يكون عند الله شفقة بينما تغزو آشور إسرائيل، لكنه سيحمي يهوذا من هؤلاء الغزاة	لن يدعو الله إسرائيل شعبه لمدة طويلة
الدينونة السابقة	قامت آشور بتشتيت إسرائيل في العراق، إيران، تركيا، روسيا ... الخ لمدة 2000 سنة (اعتباراً من 722 ق.م)	دمر الله السامرة في 722 ق.م، لكنه منح أورشليم 136 سنة أخرى قبل دمارها في 586 ق.م	منع الزواج المختلط مع الوثنيين إسرائيل من أن تدعى شعب الله
الرجاء المستقبلي	سيعيد الله جمع إسرائيل ويهوذا (1: 10أ، 11ب) قبل مجيء المسيح	سيظهر الله محبته برحمة من خلال استرداد الأمة تحت قيادة المسيح (1: 11، 2: 1ب)	بعد أن تثق إسرائيل بالمسيا (1: 11أ) سوف تعود ثانية لتكون شعب الله (2: 1أ)
التلاعب بالكلمات	يزرعيل تعني أيضاً النباتات، لذا فإن تشتيت الله سيكون طريقته لإعادة زراعة الأمة في الأرض مرة أخرى (1: 11ت)	كما أن اسم لوروحامة مؤنث (اسم فتاة)، فإن الله سيُظهر رحمة الأم على أبنائه.	بما أن اسم لوعمي هو اسم مذكر (اسم ولد)، والرجال وحدهم هم من حملوا اسم العائلة، فإن الله سيعطي اسمه الأبوي لكل من إسرائيل ويهوذا

هل طلق هوشع جومر؟

مع ازدياد شيوع الطلاق والزواج الثاني في الكنيسة، يتساءل الناس عن إمكانية دعم الكتاب المقدس لهذه الممارسة (خاصةً في حالة الزنا). أحياناً يُستشهد بمثال هوشع وجومر، للدفاع عن الطلاق والزواج الثاني، كما أشار إليه مؤيداً جاي إي. آدامز في كتابه الزواج والطلاق والزواج الثاني في الكتاب المقدس، ص 29. بالمثل، إذا كان الله قد طلق إسرائيل بسبب الزنا الروحي، فلماذا لا يستطيع المؤمنون فعل الشيء نفسه بالنسبة للزنا الجسدي؟ في النهاية إنها قضية جدلية، حتى أن الله أمر هوشع بتطليق زوجته الخائنة، ولكن هل هذا صحيح؟ هل طلق هوشع جومر؟

أدلة مقتبسة للطلاق

1. أمر الله بعض الأفراد من بني إسرائيل بمحاكمة أمهم - أي أمة إسرائيل المرتدة ككل - ثم تبع ذلك إعلان الرب: لأنها ليست امرأتي، وأنا لست رجلها (هو ٢: ٢؛ قارن ١: ٩)، ويبدو أن هذا يشير إلى زواج مكسور (طلاق).
2. يدعي الله أنه سيخطب إسرائيل ثلاث مرات أخرى (هو ٢: ١٩-٢٠)، فلماذا تستخدم هذه اللغة إذا لم يحدث طلاق قط؟
3. تقول جومر: أذهب وأرجع إلى رجلي الأول (هو 2: 7، NASB، KJV)، مما يظهر حل الزواج الأول.
4. طلق الله إسرائيل بسبب الزنا (آدامز 56، راجع إر 3: 8).
5. سأل الله إسرائيل: أين كتاب طلاق أمكم التي طلقتها؟ (أش 50: 1)

أدلة مقتبسة للانفصال (لا طلاق)
ربط نقطة بنقطة مع كل نقطة أعلاه

1. في هوشع ٢: ٢، لم يدعي الله مطلقاً أنه طلّق إسرائيل، النقطة التي يقصدها الله، هي أنه كما يدمر الزنا الزواج، فإن الوثنية تدمر العلاقة الحميمة والفريدة بين الله وشعبه (ج. كارل لاني، أسطورة الطلاق، ١٠٤).
2. يستخدم هوشع 2: 19-20 كلمة خطوبة، فقط بمعنى تجديد العلاقة بين الله وشعبه (لاني، 104).
3. يمنع الله الزواج مرة أخرى من امرأة تطلقت وتزوجت، ثم تطلقت مرة أخرى (تث ٢٤: ١-٤؛ إر ٣: ١)، لذا لا يمكن أن يكون هذا هو معنى الرجل الأول في هوشع ٢: ٧. بل إن ترجمة NIV تترجمها بشكل صحيح: سأعود إلى زوجي كما في البداية، مما يذكر بجمال زواجها من هوشع قبل زناها.
4. يذكر إرميا 3: 8 أن الله تزوج إسرائيل وأختها يهوذا، لذلك إذا أراد أحدهم بناء لاهوت قائم على تفسير رمزي، فسيؤيد هذا أيضاً تعدد الزوجات (ويليام أ. هيث، يسوع والطلاق، ١٣٦). علاوة على ذلك، يعلن الله بعد بضعة آيات أن الشعب يجب أن يعود، لأنه كان لا يزال زوجهم (إر ٣:١٤).
5. يتوقع أشعياء 50: 1 المذكور سلفاً، إجابة سلبية على السؤال، والخلاصة هي أن الله لم يعطِ الأمة وثيقة طلاق قط.
6. يقول الله نفسه: أنا أكره الطلاق (ملا 2: 16)، فلماذا يأمر هوشع هنا بفعل شيء ينهى عنه في مكان آخر؟
7. قال الله لهوشع: اذهب أيضاً احبب امرأة حبيبة صاحب (هو ٣: ١). تجدر الإشارة إلى أنها لا تزال تدعى زوجته، ولم يتم ذكر زواجه الثاني، أو حتى التلميح له.

توضح مأساة زواج هوشع استمرار محبة الله الوفية للعهد، بينما أصرت جومر الخائنة على فسادها، وهكذا يظهر هوشع كنموذج الله المثالي في حالة الزواج المكسور، إذ يظهر الوفاء بالعهد بدلاً من الطلاق (هيث، ١٢٥)، وهذا يتوافق مع نصيحة بولس للمؤمنين بعدم الطلاق، بل البقاء غير متزوجين لتسهيل المصالحة (١ كو ٧: ١٠).

تعتبر مسألة الطلاق والزواج الثاني مسألة معقدة، إذ يؤيد علماء معتبرون مجموعة من الآراء، وقد تم عرض وجهات النظر هذه في كتاب هـ. واين هاوس بعنوان: الطلاق والزواج الثاني: أربع وجهات نظر مسيحية (داونرز غروف، إلينوي IVP :، ١٩٩٠)، حيث يتفاعل العلماء مع بعضهم البعض من أربع زوايا: لا يوجد طلاق ولا زواج ثاني (ج. كارل لاني)، يوجد طلاق ولكن لا زواج ثاني (ويليام هيث)، يوجد طلاق وزواج ثاني بسبب الزنا والهجر (توماس إدغار؛ راجع جاي آدامز أعلاه)، ويوجد طلاق وزواج ثاني في ظل ظروف متنوعة (لاري ريتشاردز)، وقد تم ترتيب هذه الآراء الأربعة حسب الأولوية، لارتباطها بالبيانات الكتابية.